Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بنـاهـا خليـل الله إبـراهيم عليـه السـلام وقيـل أول من بنـاهـا الملائكة الكرام عليهم السلام ولم يرد نص صريح في ذلك من كتاب أو سنة ، والقرآن الكريم ذكر فقط أن إبـراهيم الخليل عليـه السلام رفـع قواعد البيت مع ابنه إسمـاعيل عليهمـا السلام ، وقـد ذكر المؤرخـون قديماً وحديثاً أن الكعبة بنيت قبل إبراهيم عليه الصلاة والسلام بنتها أولاً الملائكة ثم آدم ثم ابنه شيت ثم إبراهيم عليهم جميعاً السلام . هـذا الذي أتى لنا التاريخ به ونحن نروي ما روى التاريخ ، كما نوافق على ما ذكره المؤرخون حيث يطمئن إليه قلبنا ونستـدل على ذلك بمـا رواه الإمام الأزرقي وهو أمام في علم الحديث والتاريخ وهو من علماء مكة ومن أهل القرن الثاني الهجري وتاريخه هو أول تاريخ لمكة المشـرفة وصل إلينا ويعتمد عليه وكفى به حجة فقد قال عنـد بناء إبـراهيم عليه الصلاة والسلام الكعبـة ما نصـه يقول ابن عبـاس : فقامـا أي إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يحفران عن القواعد ويقولان (ربنا تقبل منـا إنـك أنت السميع العليم) ويحمـل له إسمـاعيل الحجـارة على رقبته ويبني الشـيـخ إبـراهيـم عليـه السـلام إلـخ . . وروى أيضـاً فـي موضع آخر عن عثمان بن سلج عن وهب بن منبه أنه أخبره قال : لمـا ابتعث الله تعـالى إبـراهيم خليله ليبنى لـه البيت طلب الأسـاس الأول الـذي وضعه بنـو آدم في موضـع الخيمة التي عـزى الله بها آدم عليـه السلام من خيام الجنة حيث وضعت له بمكة في موضع البيت الحرام فلم يزل إبراهيم يحفر حتى وصل إلى القواعد التي أسس بنـو آدم في زمـانهم في موضـع الخيمة فلمـا وصل إليهـا أظل الله لـه مكان البيت بغمامة الخ ، ويقصد الإمام رحمه الله تعالى بقولـه : (التي أسس بنو آدم في زمـانهم) آدم وابنـه شيث عليهمـا السـلام ولقـد ذكـر الإمـام